رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

افتتح كتابه بالاستعارة الدالة على ان احسن الكلام حمد المبدع ذي الانعام تنبيها على ان صدور الحمد عنه في صدر المقالة ومفتتح الرسالة ليس عن تقليد وجهل بكيفية الحال بل عن علم واتقان بان الحمد افضل المقال واجمل حديث دار بين ارباب الكمال والافتتاح بهذا النمط العجيب والنهج الغريب لا يوجب خروج الحمد عن الحمد الابتداء ليكون مخالفا للحديث المشهور ومقتضيا لتغير سنن الجمهور لان الابتداء المذكور في الحديث محمول على معنى يجوز تعلقه بامور متعددة فبتوطئة ما هو سبب لحسن الحمد في اول الكلام لا يلزم خروج الحمد عن صدر الكلام ويحمل الابتداء على

هذا المعنى يدفع التعارض بين حديثي الابتداء بالتسمية والتحميد على انه لا يمكن ان يقال ان هذا الكلام حمد لان الحمد وصف بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل ولما كان للشارح قدس سره نشاط ووفور اهتمام باثبات هذا الحكم اكد صدره بما هو علم في التاكيد فقال ان ابهى درر ابهى اسم تفضيل من البهاء وهو الحسن اللطيف الفائق ودرر جمع الدرة وهو الدر المجرد عن التاء اسم جنس يقع على القليل والكثير وليس جمعا ولا اسم جمع لذي التاء لانهما لا يقعان على القليل ومن ههنا ظهر الفرق بين اسم الجنس واسم الجمع لكن من اسماء الجنس ما يكون غير لقا في معنى الجمع بحيث لا يطلق على الواحد والاثنين كالكلم مثلا فامتياز مثل هذا اسم الجنس عن اسم الجمع غاية الصعوبة وما يقال ان عدم اطلاق اسم الجمع على القليل بالوضع والاستعمال وعدم اطلاق اسم الجنس الفرق في معنى الجمع بالاستعمال فقط فمجرد اعتبار تنظم على صيغة المجهول المضارع من النظم وهو جمع الالى في العقد ويروى بالياء والتاء على انه صفة المضاف والمضاف اليه والقصد هو الثاني لان التفضيل اذا كان لبعض المضاف اليه واضيف الى النكرة ينبغي ان يكون جزء جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله ولا يجوز زيد افضل

رجلين وافضل رجال اذ لا فايدة في كونه افضل من بين جملة غير معينة
واما اذا جعل صفة المضاف اليه وهو درر صارت كانها معينة فحصلت
الفايدة ببنان البيان بفتح البا رؤس الاصابع والبيان الفصاحة
يقال فلان ذو بيان اي فصيح وهو ابين من فلان اي افصح منه واوضح
كلاما كما قال صاحب الكشف البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير و
البا الجارة في البنان لاستعانة نحو كتبت بالقلم واضافة البنان الى
البيان بمعنى اللام والبيان استعارة بالكناية والبنان تخييلية وذكر
الدرر النظم ترشيحية وازهر اسم تفضيل من زهر يزهر بمعنى اشرق منصوب
معطوف على ابهى زهر بفتح الزاء وفتح الهاء وسكون الهاء اسم جنس بمعنى
الورد وقد صحح بعضهم زهر بضم الزاء وفتح الهاء ليكون موافقا في الوزن
للدرر وهو وان امكن تصحيحه بانه جمع زهرة وهي البياض وفعلة بضم الفاء
وسكون العين يجمع على فعل كالركبة والذرة لكن المسموع المشهور هو الاول
تنتثر على صيغة المضارع المجهول من النثر وهو ضد النظم في اردان
جمع ردن بضم الراء وسكون الدال هو قدام الكم للثوب الاذهان جمع
ذهن وهو قوة معدة لاكتساب الحدود والاراء وقد يعبر عنه ايضا بالعقل

تارة

تارة بالنفس اخرى حمد مبدع مرفوع على انه خبر ان وتقديم المسند اليه
ذكر الخبر ليتمكن في الاذهان بعد وروده ولا يجوز ان يقال ان حمد مبدع اسم
ان وابهى درر خبر مقدم على تقدير تجويز تاخير اسمها لانهما يستويان في التخصيص
وان كان في تقديمه ايضا تشويق الاذهان وايضا محط الفايدة هو حمد مبدع
فان المتكلم يلقي الكلام الى مخاطب عارف بابهى درر تنظم ببنان البيان
طالب للحكم عليه فحكم على ما هو واضح عند المخاطب بحكم واضح عنده ايضا
لكن وضوحه دون وضوح المحكوم عليه والابداع لغة عبارة عن عدم النظير وفي
الاصطلاح اخراج الشيء من العدم بغير مادة النطق الموجودات من الافلاك
وما فيها والارض وما عليها اي جعلها ناطقة بلسان الحال او المقال او
جعلها مدركة بايات وجوب وجوده اي بالعلامات والدلايل الدالة على
ان ذاته واجب الوجود وما سواه من الكائنات ممكن وما يقوه بانه نظيره
او شريكه ممتنع والجارة في بايات على تقدير المعنيين للنطق يجوز ان تكون
للتعدية فيكون المنطق به والمدرك هي الايات وللسببية فيكون المفعول الثاني
بالواسطة للنطق محذوفا او منزل منزلة اللازم بالنسبة اليه وتشكر منعم مرفوع
معطوف على حمد مبدع الشكر في اللغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما

وفي الاصطلاح صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى الى ما خلق لاجله الاختصاصه
بالمنعم اضافه الى المنعم ولم يذكر المنعم به ولا المنعم عليه اشعارا بانه لا تكتنه حد بهما
ولا يمكن عدهما ووصف منعم بجملة اغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده
لا يوجب خصوص المنعم عليه لان المخلوقات وان كانت متناولة لكل ما هو
منعم عليه بالصدق عليه لكن المنعم عليه المقدر قصد الاعم يجب المفهوم من المخلوقات
والمراد بالافضال والجود اما المعنى المصدري اي اغرق المخلوقات في بحار
فضله وبحار جوده وكرمه او الحاصل بالمصدر وبحار افضاله من اضافة المشبه
الى المشبه وذكر جمع بحار ليفيد زيادة شيوع الافضال والجود وقد راعى
في ذكر المنعم مع الشكر والمبدع مع الحمد اذ المبدع ما لم يعتبر في مفهومه النعمة
فهو بالحمد اولى على انه اقتفى في ذكر الحمد مع المبدع قول المصارع حيث قال
الحمد لله الذي ابدع نظام الوجود وفي ايثار اسماء الصفات على الذات
وتنكيرها اشعار بانه لا حاجة في ملاحظة تلك الذات ليحمد عليه باحضاره بالاسم
العلمي او الوصف المعرف بل الواجب لقطه له نوع دلالة عليه تلالا برق ولمع
في ظلم الليالي الظلم جمع الظلمة والاضافة بمعنى اللام ويجوز ان يكون تملع
قطيفة والظلم بمعنى المظلمة والليالي جمع الليل الانوار فاعل تلالا جمع النور

النون

النون وهو يكون للمنير بالذات وبالواسطة كالشمس والقمر وقيل هو يختص
بالمنير بالواسطة والضوء المعنى بالذات بقوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا الحكمة وهي اتقان الفعل والقول واحكامهما وقيل هي فايدة
ومصلحة ترتبت على الفعل من غير ان يكون باعثة للفاعل على الفعل الباهرة
الغالبة من بهر القمر اي غلب نوره على نور الكواكب واستتار على صفحات
الايام اي وجوهها وصفحة الايام استعارة بالكناية وتخييلية شبه الايام لظهور
بعض الاشياء الموجودة فيها دون البعض الشيء له ظاهر يظهر ما عليه وباطن
يستتر فيه واثبت لها الصفحة وزعم الافاضل في مثل هذا التركيب هو قولهم
وجه الزمان ان الوجه اما تخييل واما استعارة للظاهر المكشوف من الزمان
فاورد عليه ان الزمان لا ينقسم الى ظاهر مكشوف وباطن مستور فاذا جعل بمعنى
الظاهر كان تخييلا لاقتسماله اثار رجع الاثر وهو العلامة لسلطنته القاهرة الغالبة
الكاسرة وترك العاطف في جملة تلالا اشعار باستقلالها في التعظيم وايراده
واستنار لانهما صفة تامة اذ المقصود بيان شمول امره وحكمه في الازمان
والدهور ونباته على صفحات الاعوام والشهور ثم لما ذكر ان احسن كلام
تجمع زينته لصناعة البيان وابدع كلام يرد على الاذهان حمد مبدع موصوف

بما ذكر فبقي النفس متشوقة بان يقصد المتكلم بهذا الكلام المشحون بفنون
الاستعارة الحمد والشكر على وفق ما امر بالقول فقال نحمده على ما اولانا اي
اعطانا وما موصوفة وعايده محذوف وهو المفعول الثاني من الاعيان
لما الموصولة ويجوز ان يكون مصدرية ومن ابتدائية او تبعيضية والحمد على المصدرية
اولى لفظا ومعنى والالاء والنعماء مترادفان الا ان الالاء جمع الي والنعماء
اسم جمع وقد تخص الالاء بالنعم الظاهرة والنعماء بالنعم الباطنة ازهرت
صارت ذات زهرة وهي الورد كما ذكر رياضها جمع الروض كالحياض
جمع الحوض والروض ارض مخضرة بانواع النباتات وجملة ازهرت رياضها
اما صفة للالاء او حال منها ورياضها فاعل ازهرت وضميرها عايد الى الالاء
نشكره على ما اعطينا من نعماء اترعت اي امتلئت حياضها مرفوع بانه مفعول
اقيم مقام فاعل اترعت وفي رياضها وحياضها استعارة بالكناية والتخييل
والترشيح ونسأله ان يفيض علينا اي يسيل علينا فعل من فاض الماء فيضا
وفيوضا اذا كثر حتى سال عن جانب الوادي من زلال هدايته من اضافة
المشبه به الى المشبه اي من هدايته التي كالزلال وهو الماء العذب الصافي
او من الاستعارة المكنية والتخييلية كانهم سالوا ان يسيل عليهم من الماء الهداية

ماهو

ماهو اصفى ومن منبعها ماهو اعلى والهداية الدلالة على ما يوصل الى المطلوب
وقيل الدلالة الموصلة الى البغية وهو منقوض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ويوفقنا للعروج بالنصب عطف على يفيض والتوفيق
جعل الاسباب موافقة للمطلوب ويعدى باللام فاما التعدية بالباء كما في قولين
وفقنا الله للسعادات الدارين فليتضمين معنى التشريف والعروج الصعود
وهو ايح قدرا او مرتبة الى معارج جمع معرج اسم مكان من العروج عنايته
ورافته ورحمته وان يخص عطف على ان يفيض رسوله الرسول من له
كتاب بخلاف النبي فانه اعم وقيل الرسول من شاهد الملك والنبي ما يجز
بالهام مثلا محمدا صلى الله عليه وسلم عطف بيان لرسول وتقديم سوال الافاضة
والتوفيق على الصلوة على الرسول لتوقف اصابة هذا المسؤل عنه عليهما واما
تقديم الافاضة على التوفيق فعلى اسلوب الترقي في السوال اشرف صفة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم البريات المخلوقات جمع البرية فعيلة من برا بمعنى
خلق بافضل الصلوة متعلق بان يخص والصلوة من الله الرحمة ورفع الدرجة
واله المنتجبين اصل ال اهل بدليل اهيل ويخص استعماله في الاشراف واذ قيل
الحطا واصحابه جمع صحب بالكسر مخفف صاحب وهو من رايى الرسول ولو كان

لحظة هو سلم المنتجبين بالجيم والخاء المعجمة بمعنى المختارين المكرمين باكمل التحيات
جمع التحية وهي تفعلة من الحيواة بمعنى الاحياء والتبقية في الاصل واستعمل
بمعنى الدعاء والتسليم فقوله واله معطوف على رسوله وقد عطف بعاطف واحد
لشيئين على معمولي عاملين مختلفين الا انه اعاد العامل في المعمولين وبعد
من الظروف المبنية على الضم المنقطعة عن الاضافة اي وبعد الحمد والصلوة فقد
طال الفاء اما على توهم اما او على تقديرها الالحاح هو المبالغة في السعي والطلب
نسبة طال الى الالحاح على تقدير المضاف اي طال زمان الحاح المشتغلين او
المراد من طال كثر مجازا وارتكاب هذين الامرين لان الطول من الاعراض
اللاحقة للكميات المشتغلين على قراءة وسماعا والمترددين الى استفادة
ان اشرح لهم مفعول الالحاح المضاف الى الفاعل الرسالة في الكلام المرسل الى
الغير وخصصت اصطلاحا بالكلام المشتمل على قواعد علمية الشمسية المنسوبة الى
اللقب من صنف لها وهو شمس الدين صاحب الديوان وابين فيه قواعد
المنطقية القواعد جمع القاعدة وهي عندهم حكم كلي ينطبق على جزئياته اي
يشتمل على جزئيات موضوعه علما منهم مفعول له لطال او حال من المشتغلين
بمعنى عالمين او قد علموا وفي تعقيد علما كمنهم اشعارا بان هذا العلم حاصل لهم

بالاكتساب

بالاكتساب وفيه دلالة على كمال فضل الشارح فانه في الفضل والعلم بمرتبة
يعلم كل واحد من نفسه بانه جدير اي لائق بان يلتمس منه شرح الرسالة
بانهم سالوا عريفا بكسر العين وتشديد الراء مبالغة عارف ماهرا حاذقا
ذكيا واستمطروا اي طلبوا المطر سحابا ماطرا سائلا دلم ازل اي ادافع اي
اقطع ويزاد صيغة المفاعلة للمبالغة او ليدل على كثرة الدفع والالحاح كانه
دفعهم بالمنع وعدم القبول وهم دفعوا بالالحاح وطلب المسؤل عنه قوما منهم
بعد قوم اي ادفع قوما بعد قوم آخر غير الطائفة الاولى واسوف اي اخر
الامر وهو شرح الرسالة في يوم كنت فيه الى يوم اخر لاشتغال البال علة
التسويف قد استولى على سلطانه وليله بحيث لا اقدر على منع ذلك الاشتغال
حكومة ودفعه واختلال حال قد تبين وظهر لدي برهانه فكيف يتصور مع
وضوح اختلال الحال الشروع فيما التمسوا من شرح الرسالة كما سالوا فلما
ذكر انه اوقع قوما بعد قوم وسوف الامر من يوم الى يوم كان محل ان يتوهم
انهم تركوا ما طلبوا فاستدرك بقوله الا انهم كلما ازددت مطلا وتسويفا
كلاهما بمعنى التاخير ونصبهما على التميز ازدادوا حثا وتشويقا من الشوق
وقد صح في بعض النسخ تشويقا بالقاف فيكون من تشاف بمعنى تزين ونحوها

ايضا منصوبان على التمييز فلم اجد بدا اجزاء شرط محذوف اي اذا كان الامر
كذلك فلم اجد بدا اي جبلة من اسعافهم بما اقترحوا اي اقتضاءهم ما اقترحوا
اي طلبوا وايصالهم الى غاية ما التمسوا فوجهت ركاب النظر الى مقاصد
مسائلها اي عرفت وتوجهت وسحبت اي جررت مطارف البيان اي
اردية واحدها مطرف في مسالك دلائلها والدليل في اللغة المرشد وفي
الاصطلاح ما يلزم من العلم به العلم لشيء آخر او ما يمكن التوصل بصحيح النظر
فيه الى مطلوب خبري والمراد بسحب مطرف البيان في مسالك الدلائل هو
شوق البيان في مسالكها والتامل في دلائلها والشروع في البحث والتفتيش
عنها وشرحتها شرحا كشف اي ازال الاصداف اي الخفاء عن وجوه فرائد
فوائدها اي من وجوه فوائدها التي كالفرائد جمع الفريدة وهي اللؤلؤ
الكبير وناط اللآلي اي وعقدها على معاقد قواعدها المعاقد جمع معقد وهو
العنق لانها موضع عقد القلائد وضممت اليها اي الرسالة او قواعدها
من الابحاث الشريفة جمع البحث والبحث اثبات الشيء حمل امر عليه والكلام الذي
فيه الحمل باعتبار انه يقع البحث فيه يسمى مبحثا وباعتبار انه يسال عنه
وباعتبار انه يطلب مطلوبا وباعتبار انه يستخرج نتيجة فالمسمى واحد واختلاف

تسمى مسئلة

العبارات

العبارات باختلاف الاعتبارات والبحث ههنا اما المعنى المصدري
او يراد به الحاصل بالمصدر او مكان البحث اي الاصول والقواعد والنكت
اللطيفة جمع النكتة وهي الدقيقة التي يستنبط بدقة النظر وسميت بها لان
في استنباطها حين التفكر نكت للارض باصبع ونحوها فكانها آلة لتحصيل تلك
الدقيقة فيسمى الحاصل باسم الآلة ما خلت الكتب عنه مفعول ضممت وقدم من
الابحاث عليه مع انه بيان له في المعنى تنبيها له في اول الامر بان المضموم
من الخالية هي عنه مباحث الشريفة ونكت لطيفة ولا بد منه جملة حالية لدفع وهم
توهم ان المضموم الى الرسالة وان كان بحثا شريفا لكن لا يحتاج اليه زيادة
احتياج بعبارات رائقة معجبة صافية من راق يروق ويتسابق معانيها
الاذهان معانيها فاعل يتسابق ومفعوله محذوف اي يتسابق معاني العبارات
اياها في الوصول الى الاذهان ويجوز ان يكون الاذهان مفعول يتسابق اي يصل
معانيها الى الاذهان قبل توجه الاذهان ويجوز ان يكون الاذهان فاعلا
ومعانيها مفعولا اي يصل الاذهان الى ما قصد من العبارات قبل الفراغ من
اللفظ والدلالة على الموضوع وتقريرات شائقة حسنة من الشوق اي تشوق
وتميل اليها وصف تقريرات بشائقة اما لان نفس التقرير بمعنى المصدر

والمفعول الاول اعني الاذهان يجوز
بحذف الى نزع الخافض اي
بحذف حرف الجر من المفعول
وبجعل المفعول منصوبا

نشايقه او باعتبار العبارات المقررة يعجب من اعجب استماعها فاعل يعجب
الاذان مفعوله واذا رفع الاذهان على انه فاعل تسابق ويمكن ان يرفع
الاذان على انه فاعل يعجب ونصب استماعها بتقدير من ويعجب اما بمعنى او يجعل
الهمزة للصيرورة وخدمت به اي بالشرح عالي حضرت من باب جرد
قطيفة اي حضرت علي من خصه الله بالنفس القدسية في زمانه والرياسة
الانسية المقوم المنسوب الى الانس وجعل عطف على خصه الله بحيث يتصاعد
مفعول ثاني لجعل بيتصاعد رتبته متعلق بتصاعد مراتب الدنيا والدين فاعل
يتصاعد فينحط اي يتواضع ويتذلل دون سرادقات دولته اي في مكان
ادنى من سرادقات دولته اي ليس لهم مرتبة الوصول الى السرادقات
فيتذللون دون الوصول الى السرادقات والسرادق معرب سرابرده
رقاب الملوك والسلاطين وهو المخدوم الاعظم دستور بضم الدال معرب دستور
بالفتح وهو الوزير الكبير الذي يرفع في احوال الناس الى ما يراه وفي
الاصل الدفتر المجتمع فيه قوانين الملك اعظم الوزراء في العالم العالم ما سوى
الله تعالى من الموجود وسميت بالعالم لانها مما يعلم به الصانع القديم
كالطابع والخاتم اسم لما يختم به وليطبع صاحب السيف والقلم سباق صيغة

مبالغة

مبالغة من السبق مرفوع على انه خبر لبعد خبر او صفة لبعد صفة الغايات النهايات
والمصلحة المترتبة على الفعل المسماة بالفائدة باعتبار انها على حاشية الفعل
تسمى غاية وباعتبار انها باعثة للفاعل على الفعل تسمى عرضا في نصب الرايات
السباق
السعادات متعلق بالسباق والرايات جمع راية وهي العلم واضافة
الى الغايات ليست من اضافة الى الظرف اضافة معنوية كاضافة مصارع
مصر البالغ في اشاعة العدل وانتشاره اقصى النهايات واعليها ناظورة
ديوان الوزارة ناظورة مبالغة في المنظور بمعنى الحامل على النظر اليه و
والديوان في الاصل هو الدفتر المسمى بالدستور والمراد صاحب الدفتر يعني
ان الوزراء ينظرون اليه مترقبين لما يامره وقيل مبالغة الناظر بمعنى
الحافظ فيكون الديوان مستعملا في الدفتر عين اعيان الامارة اي مختار
اشرف الامراء والمقصود انه جامع بين السيف والقلم كما صرح به اولاد ملجا
الطائفتين من الامراء والوزراء الاح اللامع من غرة الغراء الغرة
في الاصل هي البياض في وجه الفرس ثم استعير لكل واضح معروف واذا
اجري على الاسم وصف مشتق منه كليل اليل وظل ظليل وغرة الغراء
يراد به المبالغة لوائح السعادة الابدية جمع لائحة من لاح بمعنى لمع الفائح

من فاح النبي ليفوح اي ظهر من همته العليا، روايح العناية السرمدية تمهيد
قواعد الملة الربانية اي تهيئ وتحكم كل الاحكام الشرعية ومعنى التمهيد
بالفارسية جاي ساختن والربانية منسوب الي الرب كالجسمانية والروحانية
موسس اي مثبت ومحكم مباني جمع المبني الدولة بفتح الدال ان يغلب احد
الفيئتين علي الاخري في الحرب وبالضم في المال والجمع دولات ودول السلطانية
اليه عنان الجلال بفتح العين والنون السحاب رايات اقباله كانه اراد
ان سحاب الجلال ظل رايات اقباله التالي لسان الاقبال جمع القيل
بفتح القاف وسكون اليا التحتانية المثناة وهو الملك ايات جلاله و
لايخفى حسن ما في الفقرتين من الاستعارات ظل الله علي العالمين بفتح
اللام ملجا الافاضل والعالين بكسر اللام شرف الحق والدولة والدين اشارة
الي لقبه رشيد الاسلام ومرشد المسلمين اشارة الي لقب ابيه امير احمد عطف
بيان الله لقه من عنده شرفا لانه شرف دين الهدي شيمة جمع الشيمة
وهي الخلق والعادة ان الامارة بكسر الهمزة باهت من المباهات وهي الافتخار
اذ به ثبت والطهر حمد لما اشتق منه اسمه اي حمد الطهر لان اسمه وهو احمد مشتق
عن الطهر لازال اعلام العدل في ايام دولته عالية بالعين المهملة من العلو

وقيمة العلم من اثار تربيته غالته بالغين المعجمة واياديه جمع ايدي من اليد
بمعنى النعمة علي اهل الحق فايضة سايلة كثيرة واعاديه من بين الخلق
غايضة بالعين والضاد المعجمتين بمعنى ناقصة وهو الذي عم اهل الزمان
بافاضة العدل والاحسان وخص العلماء من بينهم بفواضل متوالية وفضايل
غير متناهية الفواضل المزايا المتعدية من المواهب والعطايا والفضايل
المزايا التي لاتتعدي كالعلم والذكاء ورفع لاهل العلم مراتب الكمال و
نصب لارباب الدين مناصب الاجلال وخفض لاصحاب الفضل جناح الافضال
وقد راعي في هذه الفقر حسن الترتيب فقدم الرفع ثم النصب ثم الخفض
وضم المناصب الي النصب والافضال الي الفضل حتي جلب متعلق بخفض اي ادي
خفض جناح الفضل الي ان جلب الي جناب رفعته يلب في البعد حتي
نهايات للخفض بل سببا عنه بضايع العلوم جمع بضاعة بكسر الباء من
كل مرمي مقصد سحيق بعيد ووجه تلقاء مدين دولته مدين قرية شعيب النبي
عليه السلام من مدن بالمكان اقام والمراد المجمع مطايا الامال المطايا جمع
المطية وهي الابل المركوبة من كل فج طريق واسع عميق كثير فيه المرور
اللهم كما ابدته قوية ورفعته لاعلاء كلمتك وترويج امرك فايدة بالباء